عدد ٧٧ قيل — صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع — السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

# ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٧ رمضان المبارك سنة ١٢٩٣ — الموافق ٢٣ و ٥ ت١ سنة ١٨٧٦

بينما كنا نتوقع إرعواء أمير السرب ورجوعه عن تلك الأماني التي سولتها له رجال الحكومة. بمساعدة الأجانب وإغرائهم حيث آلت بلاد إمارته إلى الدمار وتشوهت وجوه اعتبارها وتقاعست عساكره عن القيام بما يريد لفشلها في جميع المواقع إذًا أخبار التلغراف تفيدنا أن الجنرال شرنائف زاد في طنبور هذيانه وسوء تصرفه نغمة أخرى حيث لقب البرنس ميلان ملك السرب وقال في إحدى الولائم إشرب على سر ملك السرب الأمير ميلان معلنًا أنه أعطاه ذلك اللقب وجعله ملكًا وفي بعض الجرائد الأجنبية أن البرنس ميلان أراد أن يلقب نفسه ملك السرب في حالة كونه مكسورًا مدحورًا فأمر الجنرال شرنائف أن يعلن ذلك وهو على مائدة الشراب وقد تمكنت من راسه الخمرة وهذا غاي الطيش والسفه وما ذاك إلا من ميل روسيا بكليتها إليه ومساعدتها له بالمال والرجال واعتبارها له وتعظيمها إياه وقد بعثت إليه سيفًا يقال أنه عمل منذ ١٤٠٠ سنة وعليه علامات تدل على أنه استخدم في حروب دينية والذي أتى بهذا السيف أتى أيضًا بعلمين أحدهما للفرقة الروسية أفلا يكون هذا إغراء له أن يدعي ما شاء ويتأمل في دعوى الحيادة وما ينقل في هذا الخصوص ففي تلغراف من باريز بتاريخ ٩ أيلول أن البرنس أورلوف سفير روسيا فيها أظهر للمرشال مكماهون أن روسيا تنكر كل الإنكار ما ظهر من الجنرال تشرنائف حيث قال أني أشرب هذه الكاس بسر ميلان ملك السرب وفي تلغراف آخر من تطرسبورج بالتاريخ المذكور أن تلقيب البرنس ميلان ملك السرب (أي بناءً على ما أعلنه شرنائف) أثر تأثيرًا في دوائرنا السياسية وقد هزأت الجرائد هنا بمطامع البرنس ميلان أهـ

فإذا كان ذلك صحيحًا فلماذا لا يزجر عن هذه الأفعال بل يملي له حتى يتجرأ على ما فوق ذلك ويواصل بالإمداد ويبذل الجهد بالمحافظة على شأنه واعتباره وقد نشرت الجرائد النمساوية فصولا مضحكة بخصوص ما فعله الجنرال شرنائف وتهكمت عليه بوضعه ذلك اللقب وماذا يكون اعتبار الملك الذي يكون بجعل مثل ذلك الجنرال ثم يقال أن الحالة الحاضرة منافية لذلك ومباينة له جدًا فإن البرنس الموما إليه تضرع للدول أن تتوسط أمر الصلح بينه وبين الباب العالي وجرت المخابرة بذلك وعقدت عدة مجالس لتسوية الأمر بما فيه كل رفق به وسمحت الدولة العلية بمتاركة الحرب مرتين وكادت شروط الصلح تتم ويصل إلينا خبر إبرامه فما معنى وضع هذا اللقب الذي يكون أعظم مانع لإبرام الصلح أما آن لهذا الأمير أن يفيق من سكراته ولذلك الجنرال أن يقلل من خزعبلاته فقد أضرا بالبلاد وسلبا راحة العباد وأن هذه الأعمال منهما موجبة لسلب الشفقة على ذلك الأمير من جميع الدول العظام التي ما زالت تتعنى بوقايته والمحافظة على إصلاح أحواله ونجاح إمارته ومن العجب العجاب أن يغضي عن ذلك الفعل ولا يقبح من الجميع ويزجر عليه أعظم زجر فلتتبصر جريدة التيمس التي بالغت بحض دولة إنكلترة على الإتحاد مع دولة روسيا لإبرام الصلح كيف يمكن ذلك والحال ما ذكر سارت مشرقة وسرت مغربًا شتان بين مشرق ومغرب

### مسلمو آسيا الصغرى قيل

طالعنا في هذه المرة بعض فقرات بخصوص المسلمين المقيمين في آسيا الوسطى فتبين لنا أن أحوال المسلمين ثمة على غاية ما يرام فإن دأبهم التنقيب عن أحوال الحرب الحالية المنتشبة بين الدولة العلية ورعاياها وكلهم يودون أن يؤدوا فرائض الطاعة والولاء لحضرة مولانا المعظم أما أحوال كشغر فإنها مرضية جدًا حيث أن عساكر أمير يعقوب خان لم تزل مصحوبة بالنصر والتوفيق وقد فشلت عساكر الصين ولم يبق لهم جلد على مقاومة الكشغريين.

### مسلمو الهند

أن المسلمين في الهند لم يزالوا مجتهدين بجمع الإعانة العسكرية لأجل إمداد الدولة العلية وهم يدعون الله تعالى أن ينصرها على من عاداها فضلا عن أنهم يقيمون الصلوات الخصوصية في كل أسبوع على نية صيانتها وحفظها من الأخطار وفي جريدة الغولوس الروسية أن مسلمي الهند يشيعون في كل أسبوع أخبارًا مضمونها أن عساكر الدولة العلية غارت على الروس

### الهدنة

ذكر في الليفانت هرالد كما ذكرنا في أحد أعدادنا الماضية أنه لأجل تسهيل المخابرات بأمر الصلح تعطفت الإرادة السنية بإعطاء العصاة في السرب والجبل الأسود هدنة عشرة أيام وقد ابتدأت الهدنة من ١٥ أيلول وفي ٢٥ منه انتهت ثم بعد ذلك صارت متاركة للسلاح مدة ستة أيام كما ذكرناه في العدد الماضي

وفي تلغراف من شراكة بوردبالوان التيمس نشر فصلا عن أحوال الشرق أعلن به اجتماع الدول المتحابة لأجل ترتيب شروط الصلح وفي تلغراف من لندرة للشراكة المذكورة أن الحكومة الإنكليزية أمرت وكلاءها أن يحضوا العصاة نصحًا بمتاركة السلاح

وذكر في تلغراف من فينا أن أحوال البورس هنا وفي برلين وجميع أماكن أوربا المهمة قد تحسنت نوعًا ما حيث شاع أنه صار إعطاء هدنة للعصاة

وفي الليفانت هرالد بلغنا أن متاركة السلاح بمدة عشرة أيام أعطيت رسميًا إلى أمير الجبل الأسود من حضرة صاحب الدولة درويش باشا قائد الجيش العثماني في تلك الجهات

وذكر في تلغراف من فينا أن الجرائد الرسمية أعلنت تحسين الحال بسبب عقد الهدنة وقد أثنت كل الثناء على تصرفات الباب العالي التي كانت مخلصة حقيقة في المخابرات الأخيرة

### أخبار الحرب

لم نر في ما ورد من الجرائد في هذه المرة شيئا ذا أهمية عن وقائع الحرب غير أن الكولونيل الصربي قائد معسكر ناكوتين قد وقع أسيرًا بأيدي العساكر المظفرة بعد واقعة عظيمة دارت بها الدائرة على العصاة أما علكسيناج ودانيغراد فإنهما لم تزالا محصورتين كما كانتا قبلا وقد تقدما العساكر المظفرة في مسيرها إلى دانيغراد وتمكنت من قطع الصلة بينها

وبين علكسيناج وفي جميع الوقائع التي جرت كان الظفر والغلبة للعساكر الشاهانية كما يتضح من التلغراف الذي أرسله حضرة السردار الأكرم بتاريخ ١٤ أيلول وهو أن العساكر الصربية التي كانت معسكرة بقرب فرقنا النظامية قد هلكت بأجمعها في الوقائع التي جرت وقد بقي منها نفر يسير ركن إلى الفرار فتبعته عساركنا المنصورة وغنمت منه الأسلحة والمهمات

وفي تلغراف آخر من السردار المشار إليه ما يفيد أن الوقائع الكثيرة التي جرت في هذه الأثناء كانت جميعها على العصاة هائلة وقد ولوا متفرقين في جهات مختلفة وقد غنمت عساكرنا في الواقعة الأخيرة عدة مدافع جبلية وجملة من المهمات والذخائر والثياب وسوف أرسل التفاصيل

ومما يتعجب منه مناقضة الأخبار التي تحمل على أجنحة البرق فطالما طالعنا وسمعنا أن العساكر الشاهانية تمكن من إقامة جسر متين على نهر الموارفا والآن رأينا في بعض الجرائد المحلية ما يخالف ذلك والحال أن قائد الجيوش المقيمة أمام علكسيناج أرسل تلغرافًا إلى السرعسكرية بتاريخ ١٢ أيلول مضمونه أن إطلاق المدافع لم يزل يتزايد من جهة معسكرنا أما الأعداء فإنهم أقاموا ٦ طوابير من المشاة و٤ مدافع بأزاء عساكرنا لكي يمنعوا مسيرنا فوق الجسر الذي أقمناه على الموارفا بالقرب من قرية ترنجان بين علكسيناج ودراليغراد وقد حاولوا أن يقيموا مراكز بأزاء فرقة حسن باشا لكي يدنوا من النهر المذكور فخرجت فرقة صربية من الجبال المجاورة لمصادمة حافظ باشا المقيم على الهضاب فعرجت إلى جناحه اليسار وقد تقدم ٦ فرق أخرى منهم ببطارية من المدافع واستعدوا للهجوم على جناح سلامي باشا اليسار وفرقة عادل باشا فرجعوا القهقرى وفي خلال ذلك أكرهت فرقة من عساكرنا مدافع الصرب أن تحمل على الهزيمة بحيث أن عساكرنا أحاطوا بها من الجهة الأخرى

وهذا يخالف صريحًا ما نشرته تلك الجريدة التي صرحت بأن الغلبة في أكثر المواقع للسربيين اعتمادًا على أخبار العدو الواردة من بلغراد ولا يخفى أنها أخبار موضوعة لا يركن إليها فلا ينبغي أن تنشر لتشويش أفكار العامة حيث يعتقدون صحته وإذا كان يمكننا أن نملأ عواميد جرائدنا بالأخبار الصادقة فما الداعي إلى نقل الأراجيف بما يحط من اعتبار العساكر المظفرة الذين تواترت أخبار انتصاراتهم في كل المواقع وقد نشرتها الجرائد الأجنبية بناءً على أخبار مكاتبيها الموجودين في ساحة الحرب وعلى كل فالإقتصار أولى وأسلم

---

**الجبل الأسود**

**صورة التلغراف الذي أرسله حضرة مختار باشا إلى وزير الحرب**

إن عساكرنا المقيمين في جنوب الجبل الأسود قد حضروا جملة معارك سببوا بها للأعداء خسائر كلية وقد أصبح خمسون بيتًا غنيمة للنار وقد سافر حضرة صاحب الدولة درويش باشا من بودغوريسه إلى سبوجه فلم يصادف أحدًا فأقام في تلك الجهات

ثم ورد تلغراف آخر من بودغوريسه من حضرة جميل باشا إلى صاحب الدولة رديف باشا وزير الحرب بتاريخ ١٣ أيلول

أن ألفًا وخمسماية من الجبليين عزموا على قطع الصلة بيننا وبين معسكر أشقودرة وأخذ مراكزنا في بيلك على جبل غرورا فصادفوا نحو خمسماية من متطوعي الأستانة وجملة من الزيبك الذين كانوا حارسين في تلك الجهات فهجموا عليهم وابتدأ القتال فاخذت عساكرنا تدافع مدة ساعة وبعد ذلك هجمت دفعة واحدة على العدو الذي أيقن بالهلاك حيث خارت قواه فأخذ يرجع القهقرى حتى وصله مدد بثلاث رق فجد القتال بعزيمة جديدة وفي ذاك الوقت هجمت ثلاث فرق من المتطوعين على مراكزنا في تيتوك وكان بها نحو ألف من متطوعي أشقودره تحت قيادة شعبان بك الذي قسم جماعته إلى قسمين وأمر القسم الأول بأن يذهب لمدد صالح آغا زعيم متطوعي الأستانة ثم انحاز بالقسم الاني إلى مبارزة الأعداء بالقتال فأكرههم على الفرار وتبعهم مسافة ساعة فكانت خسائرهم في هذه الواقعة ٣٠٠ قتيل وضعوا خارج المعركة أما نحن فلم نتكبد إلا شيئا يسيرًا ولا يخفى أن تصرف شعبان آغا في هذه المرة يستحق مكافاة وثناء اهـ

---

**حوادث مختلفة**

أن جميع الجرائد تذم البرنس ميلان حيث سبب لمعسكره ما أوهن قواهم وجعلهم عديمي الإنتظام

وأن الجرائد الرسمية في فينا أعلنت أنه حدث اجتماع بين الدول العظام بناءً على طلب إنكلترا لأجل المخابرة بعقد شروط الصلح

وأن جريدة الغولوس وجريدة سانبطرسبورج أوضحنا ثقتهما وسرورهما بأن الإتحاد أخذ بالإزدياد بين الدول

أن حضرة الصدر الأعظم اعتذر من قبول ثلاثة آلاف ليرة التي تبرعت بها الحضرة الشاهانية زيادة عن معاشه السنوي حيث يعلم دولته أن الخزينة الجليلة لم تزل في ضيق

في تلغراف من بطرسبورج ما يفيد أن جريدة المونيتور أعلنت أن الإمبراطور إسكندر سيقيم في القرم حسب العادة إلى أواخر ت١ فتكون إذًا كل التوعدات المتعلقة برجوع الإمبراطور المشار إليه عارية من الصواب

في الليفانت هرالد أنه رغمًا عن الهدنة التي صارت في ١٥ أيلول قد حصل في ١٨ منه واقعة على شاطئ الموارفا كانت نتيجتها من سوء الفهم وهي مناوشة جزئية

وفي تلغراف من لندرة ما يفيد أن موسيو ديسرائيلي قال من جملة خطاب ان استقلالية الصرب لا ريب في أن تأتي بحرب عمومية أوربية (فليتأمل إذًا بمساعدات الروسية للصرب)

وفيه أيضًا بتاريخ ٢١ أيلول بلغنا ممن يركن إليه أن نواب الدول طلبوا من الباب العالي رسمًا أن يتبرع بهدنة غير محدودة يمكنهم في خلالها إبرام شروط الصلح أما الباب العالي ففي نيته أن يبحث في هذا النهار عن هذا الطلب الجديد ويقال أنه يعتمد على أن يسمح بهدنة ثلاثة أسابيع

من المآثر الحميدة التي لمولانا المعظم أنه في أول رمضان دفع ديون بعض المسجونين وأمر بإطلاق سبيلهم

قد سافر من الأستانة العلية إلى نيش في سكة الحديد عن طريق سركه جي أسكله سي أربعة آلاف من العساكر النظامية

قد أقامت إمبراطورة البرازيل في الأستانة العلية مدة خمسة أيام بانتظار قرينها الإمبراطور الذي سيحضر إلى هناك من القرم وفي عزمهما أن يتمما سياحتهما في الشرق ولا يبعد أن يمرا من عندنا (كما بلغنا في ما نشرناه في العدد الماضي)

يقال بتأكيد أن المرشال مانتوفل حضر إلى روسيا ليظهر للإمبراطور إسكندر أن ألمانيا ستحافظ على الحيادة في حين الحرب

في رسالة برقية من فينا أن أحوال البورس قد تحسنت جدًا حيث تأكد أن سياسة السلطان عبد الحميد حبية ونواياه سلمية بما يثبت الأمل بتقرير الصلح

في الليفانت هرالد بلغنا أنه بعد احتفال المأدبة التي جرت في دار السرعسكرية قد تكرم حضرة مولانا المعظم بإقامة مأدبة فاخرة دعي إليها حضرة السر عسكر وجملة من نواب المملكة وفي خلال الغداء نازل جلالته وذاق من الأكل الذي كان أعد للعساكر فليعتبر أولو الألباب بما لمولانا المعظم من التواضع وحب الزهد في الأشياء الدنيوية ونسأله تعالى أن يؤيّد شوكته ويؤيّد دولته

ذكر في الجريدة العسكرية تلغرافًا من والي صوفيا بتاريخ ١٤ أيلول أن عددًا وافرًا من مهاجري الصرب حضروا لدى قائمقام شهر كوي وطلبوا منه أن يسمح لهم بمحل يقيمون به ويسرحون مواشيهم في حقوله فنسمح لهم بمطلوبهم واتخذ زيادة على ذلك كل الوسائط اللازمة التي تتكفل براحتهم

أن كثيرين من عساكر الصرب وضعوا تحت قصاصات الموت حيث أظهروا ما لا مزيد عليه من الجبن في الوقائع التي جرت بقرب علكسيناج

**ذكر في الوقائع المصرية** في بعض الصحف أنه تقرر في باريس عمل سكة حديد تحت الأرض كالتي في لندرة فلذا أرسل إليه ثمانية من المهندسين يشاهدون جميع تلك السكك وبعودتهم غلى باريس أفادوا المجلس البلدي بمقتضى تقرير أنه يمكن إجراء ذلك فيها وبناءً على ذلك سيشرع في عمل مقدار من تلك السكك في السنة القابلة وقد تعين جملة من المهندسين للإستكشافات اللازمة لأجل الشروع في العمل في بعض الشوارع الكبيرة بشرط أن تتم في وقت المعرض الذي سيفتح وتكون تلك السكك تحت الأرض في عمق ثلاثين ذراعًا وحيث أنها ستمر من تحت نهر (سين) المار من وسط

باريس لزم إحكام العقد إحكامًا جيدًا حتى لا تصل المياه إلى تلك السكك التي تحتها

قد ورد إلى بغداد جملة من ماء الغاز المتحصل في فابريقته التي أنشئت في خراسان وتباع أقته في دائرة بغداد البلدية بمائة نصف فضه

**وفيها أيضًا** أن محرري غازيتات أمريقا المتحدة أراد زيادة مشتركي صحيفته فنشر في أول صحيفته إعلانًا بحروف جلية يتضمن أنه يباح لأرباب الصنائع أن يسددوا قيمة صحيفتنا من مصنوعاتهم فبناءً على هذا ورد إليه من أحد المشتركين بعد أيام تابوت منقوش نقشًا عجيبًا ومكتوب يتضمن (يا سيدي) لا يمكنني أن أرسل إليكم شيئا أحسن من هذا لأنه يمكنك الجلوس فيه مع الراحة التامة كأنك جالس بمنزلك وهو يوفي سنوية الصحيفة وإن شاء الله في العام القابل أرسل غيره تجديد السنوية الصحيفة وسأرسل فيما بعد تابوتًا لكل واحد من محرري صحيفتكم ومرتبيها

---

**جرحى الصرب**

**كتب بعض مكاتبي جريدة الريبوبليك الفرنسوية النبذة الآتية في ١٢ أيلول**

أن الأرتال الحاملة للجرحى والمرضى الصربيين لم تزل تتقاطر من أمام باب داري ففي ضحوة هذا الصباح شاهدت قطار العربات مصطفًا على طول الطريق وهو مشحون بمرضى الصربيين وجرحاهم لكنني لم أر في ذلك القطار إلا تلاميح بشرية وخيالات ملطخة ومغطاة بالدم فكان ذلك القطار أشبه بناووس الموتى وقد زادني بالحقيقة هذا المشهد كربًا على كرب حيث عاينت من نكبات ومصائب أولئك الجرحى ما يفتت الأكباد ويصدع قلب الجماد وقد أخبرني بعض الذين كان في جملتهم وهو ممن سعوا بنقلهم إلى أحد مستشفيات الصليب الأحمر المقام بقرب كينازافتس أن لهم ثلاثة أيام لم يذوقوا طعم الرقاد وكانوا يتقلبون على أشواك أوجاعهم وآلامهم وحيث لم يتيسر نقلهم إلى أحد المستشفيات اضطر الصربيون إلى وضعهم في دار ضيقة جدًا فكان أحدهم ملاصقًا بالآخر حتى أنه بالجهد كان يمكنهم الحراك فكانت جميع مخادع تلك الدار مملوءة بالأجسام البشرية التي أشرفت على الموت من شدة الجوع وعناء الآلام والسهر وعدم وجود الأطباء والأدوية فضلا عمن يضمد جروحاتهم ويمسح الصديد والقيح المتجمد على تلك القروحات المميتة وكانت نوافذ تلك المخادع محطمة بحيث تعطي ميدانًا رحبًا لملاعب الأهوية التي كانت تصدع جروحاتهم وتذيقهم أمر الميتات وحيث أن القتال كان استمر عدة أيام متوالية بين العثمانيين والصربيين لم يتسهل نقل هؤلاء الجرحى إلا بعدما أشرفوا على التلف لأن قنابر العثمانيين كانت تتطاير حول علكسيناج وتنقض على ضواحيها انقضاض الصواعق فحرر الجنرال شرنائف إلى الطبيب الروسي المدعو ويكنوروفيش أن يحضر لعيادة أولئك الذين طحنتهم رحى الحرب وجعلتهم مضغة في أفواه المنون فلم يتمكن الطبيب من الوصول إليهم إلا في مساء أول البارح فأخذ بمداومة جروحهم وتطبيبها فصار جلادًا لحسم أعضاء ١٥٠ جريحًا بدون أمل نوال العافية وبينما كان هذا الراوي الصادق يحدثني بحديث هؤلاء المصابين إذا صراخات هائلة تصاعدت من بعض الأرتال فهرولنا لنقف على حقيقة الخبر فشاهدنا اثنين من أولئك الجرحى قد نشبت بهم مخالب المنية فنقلا إلى عربة مخصوصة كان فيها ثلاثة أموات وشيئا من الأجزاء الخاصة بالطبيب أما أنا فقد اقشعر بدني وارتجفت جميع أعضائي حتى كاد يغشى عليّ فالتفت إلى ذلك الراوي وقال أني لا أشك بأنك لو أقمت مقامي في ذاك المخدع حيث كانت به الأموات مضجعة في صفوف الذين فيهم بقية رمق لأصبحت شارد العقل ولكنت ساويت الذين لهم في القبور ألف عام فإنهم عندما كانوا ينقلون ميتًا من بين صفوف الجرحى كانوا يشغلون مكانه بجريح مشرف على الموت فكنت ترى أشباحًا هائلة كانت شاردة الطرف هنا وهناك بمنظر مرعب فمنهم من كان بحنك مفلوج ومنهم من من صدعت الكلة نصف سحنته فهذا بأذن مصلومه وذاك بكتف محطومه وآخر مثخن بالجراح السائلة وكلهم مختلطون فوق بعضهم بمنظر يفتت الأكباد وكانت أصواتهم الحزينة وصراخاتهم وتنهداتهم الأليمة تملأ الجو ضجيجًا كئيبًا هذا ما شاهدته في هذه المرة فضلا عما جرى في ما سلف من المصائب والأهوال التي نكبت البشرية بحلولها لكن هذه هي عاقبة الحرب ونتيجة الظلم ولا عجب إذا دارت على الباغي الدوائر قال هذا وأذرفت عيناه دموعًا سخينة فأبكاني دمًا على تلك الحال وذكرني بقول من قال

ولكل شيء آفة من جنسه
حتى الحديد سطا عليه المبرد

ثم ودعته وداع الآيس من لقياه فذهب يسعى بمداراة أولئك الجرحى وهو مرافقهم إلى مستشفى الصليب الأحمر المقام بقرب كنيازافنس فبالحقيقة أن ما أظهره الروسيون من الإعتناء بمداواة مرضى وجرحى الصرب وتخفيف أوجاعهم بواسطة الكلوروفوم والكتان والمراهم وغيره هو كاف لأن يقوم مقام إسعافات نقدية فضلا عن إمدادهم إياهم بالمال والرجال ولا يخفى أنهم بواسطة مستشفياتهم هذه قد أنقذوا نفوسًا عديدة كانت تتلقفها أفواه المنون ولولا مساعداتهم هذه لأضحوا فريسة لمخالبها ومن الضروري هنا أن نقول أنه من الأمور المهمة لجميع الجيوش أن يستحضروا كل ما تحوجهم الضرورة إليه لاسيما في مثل هذه الحرب

---

**الطوربيل أو اختراع آلة جهنمية**

لم نسمع في التواريخ القديمة ولا الحديثة خبرًا عن آلة مرهبة نظير هذه الآلة الجهنمية فإنها أشبه بصواعق هائلة متى انفجرت توهم الرائي أنها جبل ناري يقذف من فوهته كتل الدمار وأهوال الموت الأحمر فترتعد الفرائص من منظرها العجيب وفعلها الغريب لأنها متى تطايرت ضافت دونها حبل زلنبور قال بعض الذين حضروا امتحاناتها الغريبة أنه لم يذق طعم الكرى مدة ليلة من شدة الجزع الذي استحوذ عليه من هولها أما كيفية استحضارها وتركيبها فلا صعوبة فيها فإنها مركبة على شكل سهم إذا صدمه أدنى شيء فقع وطاير في الجو متلفًا كل ما وجد حوله مهما كان متينًا وغليظًا وهي مع ذلك سهلة الإستحضار سريعة الإطلاق رخيصة الثمن يبلغ مداها ممن ١٠ إلى ١٤ كيلومترًا وقد قال بعض أصحاب الإختراعات أن العالم منذ وجوده إلى الآن لم يتوصل إلى اختراع هائل نظير هذا الإختراع لكنه وجد في أيام اليونانيين اختراع هائل يلتهب في الأرض والمياه على حد سوي فكان من أعظم الآفات البشرية فاضطر الملوك إلى إلغائه بعدما خسروا عليه مبالغ وافرة من الذهب مع أن لا يستحق الذكر بالنسبة إلى هذا السهم الحديث الذي يسبب أضرارًا جهنمية عند مصادمتها الأجسام ولأجل تشخيصه بأوجز عبارة نقول

أنهم وضعوا في حوض مقفر أناءً من حديد مصبوب أشبه بمرجل كبير مملوء من الماء وهو محمول على جسر من خشب مضمخ بالقطران ثم أدنوه من السهم الذي كان ضمن الحوض فعندما صدر الجسر السهم أخذ الماء يغلي ويفور ويرتفع في الجو كتلا كتلا ثم ينقض انقضاض الصواعق على هيأة أنابيب نارية أو شهب ملتهبة كأنه الكحول قد علقت النار بها وفي أثناء ذلك بدا منها رعد هائل تقوضت منه الأرض وتطايرت إلى السماء قطعًا قطعًا وكان اندفاع هذه الطلقة شديدًا هائلا حتى أن كل ما وجد في ذاك المحل مع المرجل الحديدي والعمود المضمخ بالقطران الحامل للمرجل وخلافه انسحق انسحاقًا شديد وتطاير إلى الجو ولم يبق من جميع ذلك سوى بعض قطع صغيرة كان أكبرها أشبه بقلامة الأظفار

فليعتبر أولو الألباب هل يليق بأبناء القرن التاسع عشر قرن التمدن والعلوم أن يستعملوا هذه الآلة لأجل فناء البشرية من سطح الأرض بدون أن يشوهوا جمال تمدنهم السني أما نحن فلا نعترض للدخول في هذا البحث

ولا يخفى أن هذا الإختراع كان من خلال حرب فرنسة وبروسية حينما أخذ رجال الفرنسيس الذي طارت شرد أفكارهم إلى أوج الإختراعات أن يمتحنوا الأشياء ويجربوه حتى اتصلوا إلى هذا الإختراع الذي لم يكن في بداية أمره ذا مفاعيل كلية غير أن موسيو ساغوف أضاف على تركيبه بعض مواد قابلة للإحتراق والإلتهاب حتى أمست مفاعيله تزري بمفاعيل إبليس

**اكريت**

أشيع كثيرًا بين عامة الشعب أن الإختلالات عامة في أكريت وأن الدولة العلية أرسلت بواخرها الحربية لتسكين الحال مع أن الشائع مخالف للواقع فإن الأميرال هوبرت باشا أرسل تلغرافًا بتاريخ ١١ أيلول مضمونه أنه يعلن بأن ما شاع عن جزيرة أكريت لا أصل له البتة لأنه زار بنفسه في خلال الشهر الماضي أكثر محلات أكريت فوجد الأهالي مسرورين من تصرفات الحكومة وأن أكثرهم يرتاحون إليها أما ما شاع من الإختلال في راتيمو فلا وجود له أصلا

---

**ملخص رسالة وردت إلينا من معسكر بودغورينزا بتاريخ ١٨ ش سنة ٩٣**

في ٨ شعبان حضر صاحب الدولة درويش باشا فخرج جميع العساكر لملاقاته واستبشروا بتشريفه وكان يطيب خواطرهم ويبشرهم بالعود إلى أوطانهم قريبًا وفي اليوم الثاني من حضوره فرق العساكر في أطراف الجبل فجعل كل خمسة طوابير فرقة وكان بمجرد رؤية العدو يأخذ معه خمس طوابير ويقول للعساكر ارتاحوا ويضربهم بالمدافع وفي ١٢ شعبان أخذ خمسة طوابير وقصد بهم العدو حتى قرب منه فضربه وضرب البلد وقتل من العدو ما ينوف عن ألف وخمسماية والباقي فر فاستولت العساكر على مواقعه ثم فرق العساكر على المواقع وأبقى معه عشرة طوابير وكان الجبليون دائمًا يقصدون العساكر الشاهانية ليلا

اخلاسًا فيرتدون بخسران وفي ١٧ شعبان قابلهم طابورنا (أي طابور بيروت) وطبور الأستانة وطابور الريبك والأرنؤوط فاشتعلت المحاربة من الساعة ٤ نهارًا إلى المغرب وإذا بكره واصلة من العدو فعلمنا أن عندهم مدفعًا لن بدون أن يضربنا شيئا وقد انجلت هذه المحاربة عن انكسارهم فقتل منهم ما ينوف عن ثلاثة آلاف ولم يفقد من طابورنا أحد فقط جرح واحد من المناولة والمفقود من غير طابورنا قليل بالنسبة لما فقد منهم وكنا ترى الزيبك ايبة بالرؤوس والسلاح والسلب وغيره فنسألكم الدعاء

**من حيفا** أخبر رفعتكم عن حادث حصل في عكا وهو أنه يوجد فيها وابور لطحن الحبوب خاصة أحد تبعة دولة إيران البهية ففي الساعة الخامسة من يوم الثلاثا ١٤ أيلول سنة ٧٦ بقضاء من الله انفجرت حلة البابور لفراغ مائها فخرج منها صوت كالرعد القاصف فزعزعت عقد المكان الموجود فيه في المينا العتيقة وصارت الحلة قطعًا قطعًا فهلك ثلاثة أشخاص من العملة وأصيب رابع على شرف العدم وهؤلاء أثنان منهم من مسيحيي تبعة الدولة العلية واثنان من تبعة إيران نسأله تعالى أن يعزي أهاليهم ويصبرهم ونتأمل من مديري أعمال هكذا أن يتنبهوا لأعمالهم

في الجمعة الماضية ولدت امرأة من أهالي حيفا ثلاث بنات في بطن واحد ثم بعد يومين متن جميعًا فسبحان القادر على كل شيء

أن سلك التلغراف فيحيف الذي كنا نوهنا به قبلا مرارًا قد تم مده ولله الحمد وفي الساعة الرابعة من يوم الجمعة ١٧ أيلول سنة ٧٢ ابتدأ بالمخابرة مع الجهات فنقدم الثناء بلسان حال جمهور أهالي حيفا مع الشكر الجزيل لصاحب الدولة راشد ناشد باشا الأفخم والي ولاية سرورية الجليلة ولصاحبي العزة والرفعة متصرفنا وقائمقامنا المكرمين اللذين أجريا كل إقدام لنجاح ذلك ونسأله تعالى أن يقرن مساعيهم بالتوفيق وأن يؤيّد عظمة مولانا السلطان الأعظم ويحفظ رجال دولته العظام

**من مكاتبنا في طرابلس**

نخبركم بأن مكرملو محمد رشيد أفندي الزيلعي الطرابلسي نائب مدينة إدلب سابقًا قد انتهت مدة نيابته فشرع بالحضور إلى وطنه وهو منحرف المزاج وبأثناء الطريق بحرًا اشتد به المرض وتوفاه الله تعالى بالقرب من قصبة طرطوس وبعد ذلك أحضر إلى طرابلس ودفن بالجبانة الغربية بجانب مقام أبيه المرحوم الشيخ عرابي أفندي وقد حصل له مشهد عظيم وتأسف على فقده جميع الأهالي لأنه كان شابًا علمًا ذكيًا حسن الأخلاق حميد الفعال محبًا للناس وهو جدير أن يتأسف الناس على ذات هكذا تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

**حوادث محلية**

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي أن سعادة معشوق باشا أمين الصرة الهمايونية حضر إلى بيروت في بابور مخصوص وكان نزوله عند صاحب الفضيلة الحاج محمد راغب بك نائب بيروت الذي قام بإكرامه فوق المطلوب وقد سافر في يوم الجمعة الماضي إلى الشام

وأن باية إزمير المجردة وجهت على حضرة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي قائمقام نقيب السادة الأشراف في بيروت نظرًا لاستحقاقه وأهليته وقد تسلم الفرمان العالي الشان المعلن بتوجيهها عليه فنقدم له جليل التهاني وندعو له بكل توفيق

في يوم الإثنين صباحًا حضر في البابور الروسي من حلب إلى بيروت صاحب الفضيلة مدرس زاده عطا أفندي شقيق صاحب الدولة تقي الدين باشا والولاية الحجاز الجليلة وكان نزوله عند صاحب الفضيلة نائبنا الموما إليه وسيتوجه في يوم الجمعة الآتي في البابور النمساوي إلى القطر المصري ومنه إلى الحجاز الشريف

يسرنا أن نعلن توجيه محاسبة لواء معمورة العزيز (متصرفية من ولاية ديار بكر) إلى جناب الماجد الأكرم عزتلو إسماعيل ذهني أفندي محاسبه جي لبنان سابقًا

في يوم السبت الماضي توجه بالسلامة إلى الشام صاحب السعادة كامل باشا الأكرم غلى بيروت فنسأل الله تعالى دوام التوفيق لسعادته ونجاح جميع أعماله

ورد أمر سام بالإستيلاء على البارود الموجود في المركب اليوناني الذي مسك قبلا من مينا جونيا ونقله إلى القلعة فأجري ذلك فعلا ونقل البارود إليها

---

**الأخبار الأخيرة**

ذكر في الليفانت هرالد أنه صار اجتماع سر هنري إليوت (سفير إنكلترة في الأستانة) وصفوت باشا ناظر الخارجية لأجل البحث في ما عزمت عليه الدول الأجانب بخصوص عقد الصلح وقد قيل أن هصار القرار على أن تبقى إمارتي الصرب والجبل الأسود كما كانتا قبلا وذكر في جملة مطولة بخصوص هذه المسألة أن الصرب لا تدفع شيئا مقابلة لمصارف الحرب وذلك في الجوائب أن إدارة الصرب الداخلية تبقى كما كانت لأسباب سياسية إلا أن دول أوربا لا تتداخل في أمر الغرامة التي تستوجبها حكومة الصرب إذا ظلت مصممة على الحرب بعد أن تدعى لقبول شروط مناسبة على أن الدول المذكورة تضطر في آخر الأمر إلى أن تسوغ وضع محافظين من عساكر الدولة العثمانية في داخل حدود الصرب إذ لا يسوغ لأمة أن تباشر الحرب بطرًا وتعفى من خسارة ما أهـ

وفي بعض الجرائد أن البرنس ميلان أنف من تسميته بملك الصرب وقد لام الجنرال شرنائف الذي لقبه بهذا الإسم عندما علم أن الروسية تكدرت من ذلك

---

**(عبد القادر قباني)**